

## رد رئيس حركة التغيير على النائب وليد جنبلاط.

٢٠٠٣/٥/٢٢

رد رئيس حركة التغيير المحامي ايلى محفوظ على الكلام الاخير للنائب وليد جنبلاط وقال: منذ فترة والنائب جنبلاط يستعمل سياسة الفوقية، وتوزيع التهم، وتصنيف اللبنانيين، واخيرا اتحفنا بأنه يرفض توزيع هذه الجهة، مع استمراره الدؤوب على الدخول في سياسات التفرقة والتمييز الطائفي، وتحديد اعطاء هوية للبنان، هي هوية جديدة هوية لبنان الوطني الاسلامي كما قال في حديث له في تشرين الاول من العام المنصرم. وآخر انجازاته الدخول الى قلب بعض الاحزاب المسيحية الطابع لشق صفوفها وخرقها. وليد جنبلاط الراح في الانتخابات الاشتراعية الاخيرة بامتياز مسيحي، كون هؤلاء، اي المسيحيين، وقعوا مرة اخرى في فخ مواقف جنبلاط الموسمية التي ازدهرت في موسم الحصاد، وعندما تم له ما اراد، وجمع الغلال في سلة البرلمان عاد ادراجه الى الشام،

عاد ادراجه الى لغة الحركة الوطنية، فلم يتمكن من الصمود كثيراً على مواقفه القريبة آنذاك، ووقتذاك من افكار القضية اللبنانية، من افكار الجبهة اللبنانية. لم يصمد وليد جنبلاط كثيراً بقرب من اوصلوه بقوة الى ساحة النجمة، وهو قبل صياح الديك تنكر لوثيقة بكفيا التي وقعها، والتي توسمنا فيها وفيه خيراً. في شهر الحصاد الجنبلاطي المنصرم، وقعنا في المحذور، فكننا من عداد من صدق جنبلاط، وقتنا بأن هذا الزعيم الدرزي، قد استفاق فعلا من الغيبوبة التي اصابت السياسيين اللبنانيين وهو شد رحاله باتجاه تصحيح الخطأ.

وسيرة وليد جنبلاط، منذ الباسه عباءة الزعامة الجنبلاطية خلفاً لوالده الذي اغتيل، شهدت الكثير من التقلبات والتناقضات، شهدت الكثير من الكر والفر، من التقدم والتراجع. وليد جنبلاط صاحب التاريخ الشهير بدء بالتهجير من الجبل. وليد جنبلاط الذي تنكر للعلم اللبناني، يوم انزله، ولا نعلم ما اذا كان قد احرقه يومها، رافعا مكانه رايته الحزبية. وليد جنبلاط الذي اقام دويلته او مزرعته الطائفية، شأنه شأن غيره من امراء الميليشيات حيث فرض الجزية والسخرة على الناس.

وليد جنبلاط الذي استأثر بأموال الناس التي هجرها من الجبل وابعث منازلها، هو نفسه من قال اكثر من مرة انه استفاد من مال المهجرين شأنه شأن غيره من اترابه. وليد جنبلاط الذي لم يسلم سلاحه الى الجيش اللبناني، لأنه كما قال ارد السلاح الى من اعطاني اياه. وليد جنبلاط الذي صباحا يتهجم على الرهينة اللبنانية، ومساء يزورها.

وليد جنبلاط الطامح لإلغاء تاريخ لبنان، ميشال شيحا وشارل مالك، مطالباً بلبنان ذو هوية اسلامية. اما بعد ماذا بعد؟ هذا هو وليد جنبلاط الذي يسمح لنفسه، ويسمح له بأن يوزر من يشاء ويمنع الوزارة على من يشاء. فالى وليد بك جنبلاط نقول: لبنان يمر في مهب الريح ولبنان اليوم بحاجة لمن يتمسك بهويته اللبنانية ولبنان اليوم بحاجة لمواقف شجاعة وليس لمواقف تابعة ولبنان اليوم بحاجة لإخراجه من العناية الفائقة لعودة الحريات اليه. لإصلاح المؤسسات المهترئة لنظام علماني عصري مدني.

لمن يتجرأ ويعيد الحياة الى خمسمئة عائلة شردت بسبب افعال محطة تلفزيونية واذاعة، فتعود ام.تي.في وجبل لبنان. لبنان اليوم بحاجة الى من يحاكم قتلته القضاة الاربعة. لمن يبطل القرارات الجائرة، بحاجة لمسؤولين صنيعة لبنان اي صنع في لبنان، لحكومة انقاذ وفاقية سيادية استقلالية، لمن يخرس ابواق الشر

من مخيمات ارهابية. ولبنان اليوم بحاجة لزعماء حقيقيين هامتهم مرفوعة، عيونهم شاخصة نحو المستقبل، جبينهم ينطح السحاب وليس لزويعيين. لبنان اليوم بحاجة لقانون انتخابي عادل، فما بالكم يا وليد بك تتلهى بنا، ولا شغل يشغلك الا نحن، وكأننا حصرمة او شوكة، تتمنى، لا بل ترغب، لا بل تجمح نحو اقتلاعنا من ارضنا وقيمنا وعاداتنا واخلاقنا وشيئنا. نحن، قلنا لك ما هي احتياجات لبنان الوطنية، وما دمتم داخل التركيبة والنظام والبرلمان والحكومة والطائف، والشام معكم وانتم لها. فلماذا لم تتمكن من تغيير قيد انملة منذ ثلاثة عشرة سنة؟